مدير عام المستشفى الجمهوري بصنعاء لـ«الثورة»:

مركز السرطان أصبح جاهزاً وسيفتتح الشهر الجاري..

■ شهد المستشفى الجمهوري التعليمي بصنعاء خلال الفترة الماضية تطوراً كبيراً ونقلة نوعية من حيث المباني والأجهزة الطبية والمراكز التخصصية التي تعد الأولى في اليمن..

مركز السرطان -مركز الطوارئ التخصصي، أحدث مختبر استشاري ، مركز الحروق والتجميل.

ومشاريع أخرى عديدة في العيادات والأقسام بالمستشفى والذي أصبح يقدم خدمات طبية متميزة تجعله مستشفاً نموذجياً الدكتور/عبدالله الحامدي مدير عام المستشفى الذي تحدث للثورة عن الجديد بالجمهوري في سياق اللقاء التالي:

لقاء /يحيى سنان البعيثي

مركز السرطان

■ بداية د/عبدالله لماذا تأخر إنجاز مشروع مركز السرطان؟..

- مركز السرطان أصبح جاهزاً وكوادره تنتظر اعتمادات للموازنة التشغيلية - وسيتم افتتاحه في ٢٦ سبتمبر- وقد بدأ العمل في هذا المشروع بداية العام ٢٠٠١م وانجز وفق الخطط الزمنية ولم يكن هنالك أي تباطؤ- وكان لا بد من أن يخضع لكثير من الرقابة والمتابعة خاصة فيما يتعلق بالجوانب الفنية للمشروع وذلك من اللجنة الوطنية للطاقة الذرية وقد بُذلت جهود كبيرة لتحقيق وانجاز هذا المشروع الذي سيكون متميزاً ومتقدماً على مستوى دول الجوار..

دورات تدريبية

■ ماذا عن الكادر المتخصص الذي سيباشر عمله في هذا المركز؟..

- لاشك أننا نعطي أهمية للجانب التدريبي والتأهيلي للكوادر حيث قمنا بالعديد من الفعاليات وورش العمل في المركز للكادر التمريضي إضافة إلى وجود تعاون وتنسيق مع مستشفيات ومراكز في دول عربية ومنها مستشفى الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ومستشفى ناصر بجمهورية مصر العربية وتواصل دائم مع المركز في الأردن..

نحن حريصون كل الحرص على أن تكون الكوادر الطبية والتمريضية بالمركز متميزة وتمتلك المهارات والقدرات العالية ولكن في البداية سيتم الاستعانة بفريق متخصص أإما من دول شقيقة أو دول صديقة سيما وأنه أول مركز ينشأ باليمن وبالتالي لا بد أن يكون لدينا كادر مؤهل يحمل الشهادات العليا بما يمكنهم من أداء واجبهم لمعالجة المرضى..

أول مركز في اليمن

■ ما هي المراكز الأخرى التي استحدثت وهل هناك نية لإقرار المستشفى كهيئة مستقلة ؟..

- لدينا في هذا العام أربعة مراكز كبيرة سيتم افتتاحها- منها مركز الطوارئ التخصصي والذي يعتبر أول مركز في اليمن وقد قمنا بتقديم الموازنات التشغيلية إلى أمانة العاصمة ضمن الموازنة التقديرية للمستشفى - ونحن أقرب إلى أن نكون هيئة مستقلة خاصة وقد أصبح حجم المستشفى كبيراً جداً و فيه مراكز نوعية مثل: مركز الحروق والتجميل ، مركز الكبد ، مركز السرطان، المختبر الإستشاري والذي يعتبر أحدث مختبر في اليمن وهذه المراكز هي بحاجة إلى ميزانيات كبيرة تواكب حجم نشاطها وتوفير الدعم والإمكانيات الضرورية من حيث الأجهزة والمعدات والكوادر..

لدينا مركز طوارئ تخصصي هو الأول في اليمن وأحدث مختبر استشاري

توظيف كوادر متخصصة

■ هل هناك عراقيل واردة في العمل وما اشكاليات الخاصة بمركز السرطان؟..

- نحن نقول بأن المراكز جاهزة لكنها تحتاج إلى نفقات تشغيلية وتوظيف عدد كبير من الكوادر المتخصصة واذا اعتمدت الموازنات ستبدأ المراكز باستقبال المرضى في الوقت المحدد واذا لم يتم ذلك فإن المستشفى بالتأكيد ليس من تسبب بالتأخير..

أما فيما يتعلق بالأجهزة بمركز السرطان لا توجد أي مشكلة على الاطلاق وما زالت مركونة وسيأتي خبير لتقييم الأجهزة الباقية ومعرفة صلاحيتها وأنه بالإمكان استخدامها للعمل وان كانت الأجهزة غير صالحة لا شك أن من قام باستيرادها سيتحمل المسئولية وليس نحن...

تفاعل إيجابي

■ ما مستوى التعاون والعلاقة مع المجالس المحلية والمستشفيات الأخرى؟..

- المستشفى الجمهوري يتبع السلطة المحلية بأمانة العاصمة وقد أبدوا استعداداً للدعم ونحن نأمل أن لا تكون هناك أي معوقات أو عراقيل قد تحد من تفاعلهم ودعمهم..

أيضا هناك علاقة متميزة وتعاون مشترك مع جمعيات ومنظمات ومستشفيات ونتبادل المعلومات ونعقد لقاءات يتم خلالها حل كثير من الاشكاليات والصعوبات التي تواجه المرضى خاصة حينما ينتقلون من مستشفى إلى آخر...

■ كم نسبة الكادر اليمني بالمستشفى؟..

- نسبة الكوادر اليمنية كبيرة وتتراوح بين ٩٥ -٩٧٪ وهناك فقط كادر أجنبي بنسبة قليلة جداً تمثل التخصصات النادرة وفي مجال التخدير وحوالي ١٨ ممرضاً وممرضة أجانب..

- يلاحظ أن هناك إقبالاً متزايداً على العيادات والمراكز بالمستشفى كيف تتعاملون مع هذا الإقبال الكبير؟

- مستوى الإقبال كبير ويأتي نتيجة جهود بُذلت لتحسين الخدمات المقدمة للمرضى ولدينا ورشة عمل حول كيفية التعامل حيال الإقبال المتزايد وأيضا حول تدني الخدمات الذي قد يحدث نتيجة هذا الإقبال وخلال هذه الورشة سيتم دراسة هذا الموضوع..

تطوير المهارات

■ ماذا عن الجانب التدريبي والتأهيلي بالمستشفى؟

- المستشفى الجمهوري يعتبر مؤسسة تعليمية وتدريبية وقد قدمنا برنامجاً تدريبياً متميزاً للموظفين والكوادر حيث تم تدريب حوالي ٣٠ موظفاً في مجال الكمبيوتر إضافة إلى إقامة دورات تدريبية لعدد ٢٠٠ موظف وموظفة في اللغة الإنجليزية وقد تم التعاقد مع أحد المعاهد لإقامة العديد من الدورات في كثير من المجالات التي قد تعود بالفائدة لتطوير القدرات والمهارات وبالتالي يتحسن أداء العاملين بشكل أفضل ونحن نعطي هذا الجانب أهمية كبيرة..

■ سمعت عن إجراءات يقوم بها المستشفى لمساعدة المرضى الفقراء .. ما هي هذه الإجراءات؟

- لقد قمنا بإنشاء برنامج لدعم المرضى من الفقراء ومن خلال بحث اجتماعي سيتم التعرف على الفقراء وأيضاً تم التواصل مع منظمات مهتمة بمكافحة الفقر والاهتمام بتقديم خدمات مجانية للفقراء ونسعى دائما الى تقديم الدعم لكثير من الفقراء بقدر الإمكان..

والحقيقة أننا طورنا هذا البرنامج الذي كان يخضع لتقديرات الناس وحولناه إلى برنامج دعم مرضى الفقراء وان شاء الله تعالى نوفق لانجاز هذا المشروع الذي نعتبره خطوة هامة إيجابية ..

تم إنشاء برنامج لدعم المرضى الفقراء وتقديم الخدمات المجانية لهم

■ ما هي الخطط والمشاريع المستقبلية؟..

- نحن نعمل لأن تكون الخدمات الطبية المقدمة ذات جودة وبدأنا نسعى للحصول على الشهادات المتعلقة بالجهود التي تُمنح في دول محددة وأيضاً نبذل قصاري جهودنا لرفع مستوى الأداء وتطوير أقسام المستشفى وإيجاد بنية متكاملة من حيث المنشآت أو الأجهزة أو الكادر ومراكز نوعية تقدم أفضل الخدمات وهذه المميزات يتمتع بها المستشفى الجمهوري حالياً ولدينا طموحات لتحقيق المزيد من المشاريع غير أن المجال الطبي يشهد تطوراً غير عادي- وهذه إشكالية فالخدمة الطبية مكلفة نتيجة الأرقام الخيالية لقيمة بعض الأجهزة الطبية الحديثة منها على سبيل المثال: الأجهزة الرقمية التي تعمل بالأبعاد الثلاثة بما تسمى« ثري ديز- ثلاثي ديمنش» وبالتالي لا بد أن يساهم المجتمع والجمعيات والمنظمات وأيضاً الدولة في تبني تحسين الخدمات الطبية..

التأمين الصحي

■ ما رأيكم في ما يتعلق بالتأمين الصحي؟..

- قبل الحديث عن التأمين الصحي لا بد من رفع مستوى الخدمات الصحية في جميع المؤسسات الحكومية والخاصة إلى المستوى المطلوب- ونحن في اليمن قد نحتاج الى أربعة أنواع من التأمين الصحي وعلى سبيل المثال لدينا ٤٠٠-٦٠٠ ألف موظف ومنهم من يسكنون المدن وبقية أسرهم في الأرياف اليمنية وبالتالي من الصعب توفير التأمين الصحي لهم ولذلك لابد من وجود دراسة مستفيضة وقاعدة بيانات ومعلومات دقيقة وحقيقية وأيضاً تضافر كافة الجهود الرسمية والشعبية لتحقيق ذلك..

■ ما أبرز الصعوبات والعوائق التي تواجهونها؟..

- نحن نحاول بقدر الإمكان وضع حلول عملية لبعض الصعوبات وهناك عوائق تحتاج الى دراسة نظراً لان المستشفى مؤسسة طبية كبيرة فقد أصبح من الضروري أن يتحول إلى مؤسسة مستقلة..

■ كيف تقيمون مستوى التعاون مع مؤسسة الرحمة الكويتية؟

- لدينا منظومة إدارية في المستشفى من ضمنها التعامل مع الجهات ذات العلاقة- بالتالي تم التفاوض مع مؤسسة الرحمة الكويتية وقدمنا لهم مقترحات وتم تجهيز مبنى ونحن نتفاوض على المعدات ويمكنكم الإطلاع على سير اداء جميع المراكز الأخرى مثل الحروق والتجميل وهو كمساعدة من منظمة طبية وبلغت تكلفة هذا المشروع حوالي مليون دولار..

قبل الختام

■ كلمة أخيرة في نهاية هذا اللقاء؟

- ما ينشر في بعض الصحف التي تشوه الحقائق وتزعزع ثقة الناس بالمؤسسات الطبية ما يجعلهم يسافرون للعلاج في الخارج ويتكبدون خسائر مادية كبيرة- واذا قلنا بأن الف مريض يأتون يومياً الى مستشفى وعشرة من المرضى يشتكون فهم نسبة قليلة جداً..

المستشفى أقرب لأن يكون هيئة مستقلة سيما وفيه مراكز نوعية وخدمات طبية متطورة..

أشواق

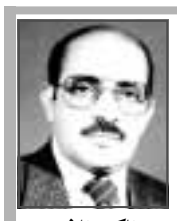

عبدالكريم الخميسي

في مؤسسة العفيف

□ .. يقول المنطق السليم ان الانسان الطبيعي لايبحث إلا عما ينقصه والدليل على منطقية هذا القول أن عصرية الثلاثاء الماضي شهدت اقبالا غير عادي في مؤسسة العفيف من أجل الندوة المكرسة للحديث عن (حقوق الانسان في اليمن) وذلك من خلال (ورقة العمل) التي أعدتها وقدمتها الاخت أمة العليم السوسوة وزيرة حقوق الانسان والتعقيب الذي أعدته الاخت اسماء الباشا وكذا التعقيب الذي قدمه الدكتور فؤاد الصلاحي.

● واشهد أن تلك الندوة كانت أغنى الندوات التي حضرتها في المؤسسة ومن أكثرها أهمية ، وبما أن الحيز المتاح (للأشواق) لايتسع لكل ما يمكن أن يقال عنها، فسأؤجل ذلك إلى حيز أوسع في (بيت القصيد) بصحيفة ٢٦ سبتمبر وأكتفي هنا بالإشارة الخاطفة إلى محور واحد من محاور (الندوة) وهو حق المساواة بين الجنسين.

● وقد لاحظ الحضور أن المنصة حين طرحت ذلك (المحور) كانت تضم ثلاث نساء ورجل واحد مما جعل الاحساس بالغبن ينصرف نحو الرجال ، فتساءل البعض مازحا: من منا أحق بالمساواة؟!

● أما ورقة التعقيب التي أعدتها الاستاذة اسماء الباشا فقد كانت أقسى على الوزيرة من تعقيب الدكتور فؤاد الصلاحي ، ومع ذلك فقد اتفقت مع الوزيرة في أن بعض النصوص القانونية لم تراع المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، ودللت على ذلك بأن حقوق الرجل مكفولة (بالقانون) وحقوق المرأة (بالشريعة..) فقلت في نفسي: ترى من هو الرابح؟؟

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تكتلات إعلامية

إبراهيم بن عبدالله المعمري

في مثل هذا العالم ذي التوجه نحو التكتل حيث لا توجد فرصة حقيقية أمام الكتل الصغيرة، لا بد من البحث عن طريقة لإنشاء مؤسسات ضخمة، في كل المجالات.

في الإعلام مثلا، لا توجد طريقة للصعود الى الأعلى أفضل من الاندماج مع المؤسسات الأخرى والتعاون الى ابعد الحدود فيما بينها اختصارا وتوفيرا لوقت وأموال ضخمة.. أو الدعم المالي اللامحدود من الدولة الذي يبدو انه انتهى زمنه في ظل سياسات الخصخصة.

كتبت عن هذا الموضوع بعد اتفاق مؤسستين عربيتين كبيرتين في مجال الإعلام على إئتلاف إعلامي عن طريق تأسيس شركات تابعة للإئتلاف لتبادل الخدمات والمنافع ومعاملة كل طرف للطرف الآخر على أنه الأكثر تفضيلا.

وجاء في خلفية الاتفاق أن معظم المؤسسات الإعلامية العربية تعمل في ظل بيئة تنافسية جادة تحتاج الى إنشاء تكتلات فيما بينها لإيجاد قوة ومزايا تنافسية بها تحقق اهدافها واستراتيجيتها في تخفيف تكاليف عملياتها وزيادة نمو مبيعاتها وزيادة نصيبها في السوق العربي والعالمي ونموه..

وبعيدا عن الخلفيات، فمؤسسات الإعلام العربي، في اغلبها تحتاج الى اندماجات توفر لها التكاليف وتجعلها اكثر صلابة في ظل منافسة حادة في الأسواق من البر والجو.

مثل هذه التكتلات الإعلامية، ستنعكس ايجابياتها على العمل الجماعي المشترك هو الأهم على القارئ أو المشاهد الذي سيجد أمامه مؤسسات اعلامية كبرى تقدم له كل ما هو جديد في عالم يموج بالجديد في كل لحظة.

رئيس تحرير صحيفة عمان
alariky@maktoob.com